

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوارق قال حدثني أبو هفان قال .
حدثني أبو دعامة قال كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرد وفتى طريف وقينة محسنة
فحدثني رجل كان يعاشره قال دخل إليه يوماً وأنا عنده غلامان أمردان فقالا له قد تحاكمنا
إليك أينما أجمل وجهاً وأحسن جسماً وجعلنا لك أجر حكمك أن تختار أينما حكمت له فتقضي
حاجتك منه فحكم لأحدهما وقام فقضى حاجته واحتبسهما فشربا عنده نبیذاً ثم مال على الآخر
أيضاً وقمت معه فداخلتهما حتى فعلت كفعله فقال لي سعيد هذا يوم الغارات في الحارات ثم
قال .

(رثمَانِ جاءَا فحَكَّمَانِي ... لَا حُكْمَ قَاضٍ وَلَا أَمِيرَ) .
(هَذَا كَشْمَسُ الضَّحَى جَمَالاً ... وَذَا كَبَدُ الرَّدَجِ الْمُنِيرِ) .
(وَفَضْلُ هَذَا كَذَا عَلَيَّ ذَا ... فَضْلُ خَمِيسٍ عَلَى عَشِيرِ) .
(قَالَا أَشْرُ بَيْنَ ذَا بَرَأً ... وَنَجَلُ الْفَضْلِ لِلْمَشِيرِ) .
(تَبَاذَلَا ثُمَّ قَمْتُ حَتَّى ... أَخَذْتُ فَضْلِي مِنَ الْكَبِيرِ) .
(وَكَانَ عِيَابُ بَأْنٍ أَرَانِي ... أَحْرَمٌ حَطَّيَ مِنَ الصَّغِيرِ) .
(فَكَانَ مِنِّْي وَمِنْ قَرِينِي ... إِلَيْهِمَا وَثْبَةٌ الْمُغِيرِ) .
(فَمَنْ رَأَى حَاكِمًا كَحُكْمِي ... أَعْظَمَ جَوْرًا بَلَا نَكِيرِ) .
وقال وشاعت الأبيات حتى بلغت الرشيد فدعا به فاستنشدته إياها فتلكأ فقال له أنشد ولا
بأس عليك فأنشد فقال له ويلك اخترت الكبير سناً أو قدراً قال بل الكبير قدراً قال لو
قلت غير هذا سقطت عندي واستخففت بك ووصله